

المحاضرة 15 : المصارف التجارية - تعريفها، وظائفها، وأهميتها

1- المصارف التجارية المفهوم:

هي مؤسسات مالية تتعامل بالدين (الائتمان) إذ تقبل الودائع من الأفراد وتقوم بتوظيفها بهيأة قروض وقيامها بخلق النقود (الودائع) أو ما يسمى بالنقود المصرفية لذا تسمى أحيانا بمصارف الودائع.

2- وظائفها : يمكن إيجاز الوظائف الإنسانية للمصارف التجارية بالآتي:

أ- خلق الودائع:

تُخلق الودائع الجارية بقيام المصارف التجارية بإقراض جزء من الموارد المالية المتاحة ثم يقوم المقترض أو المستفيد بإعادة إيداع القرض في احد المصارف التي يتكون منها الجهاز المصرفي ويطلق على هذه الودائع بالودائع المشتقة تمييزاً لها عن الودائع الأصلية المتمثلة بإيداعات الزبائن كـنقود أو صكوك حصلوا عليها عن طريق الاقتراض من وحدات الجهاز المصرفي وتعود قدرة المصارف على خلق الودائع لسببين:

1٧- الثقة في قدرتها على رد الوديعة في أي وقت.

2٧- وجود طلب على القروض التي تقدمها .

إذ أن تقديم القروض هو الذي يخلق الودائع فسواء تم دفع القرض بإضافة مباشرة إلى رصيد الحساب الجاري للمقترض أو تحرير هك مصرفي أو يدفع القيمة نقداً فإن الموارد المالية المتاحة لكل سوق تزداد معها طاقتها الاستثمارية مما يقود إلى زيادة المعروض النقدي وتتم عملية خلق الودائع عن طريق قناتين :

القانونية
و = ط × ق

1- خلق الودائع بواسطة المصرف الواحد (مفرد) .

2- خلق الودائع بواسطة الجهاز المصرفي (مجتمعة)

ب- قبول الودائع:

يتم قبول الودائع تحت شروط معينة والوديعة تمثل التزاماً على المصرف وهذا الالتزام يعطي صاحب الوديعة الحق في أن يطلب أي مبلغ في حدود مبلغ الوديعة وقت ما يشاء تقسم الودائع وفقاً لحركة السحب إلى (جارية وغير جارية) في حين تخضع الودائع الجارية للسحب عند الطلب فتسمى أحيانا (وداائع تحت الطلب عن طريق الصكوك ، أما الودائع غير الجارية فتتسم بانخفاض معدل حركتها مقارنة بالودائع الجارية ثم أن المصرف لا يلزم بدفع مبلغها إلا بعد مرور مدة زمنية معينة على طلبها.

هـ = ز × ق
ط = م × ق
ق = م × ق
و = ط × ق

ج- منح الائتمان:

تقوم المصارف التجارية بتقديم قروض قصيرة الأجل (لا تتجاوز مدتها السنة) لرجال الأعمال والأفراد وغيرهم ليتمكنوا من انجاز أعمالهم على أن يقوموا برد هذه القروض وفوائدها عند حلول الأجل المتفق عليه ، أو يتم تحديدها لفترة أخرى . وكذلك تقوم المصارف بمنح الائتمان لمدة متوسطة كما في إقامة المباني واستصلاح الأراضي . غير أن الائتمان قصير الأجل يمثل الجزء الأكبر من الائتمان الكلي لهذه المصارف-

د- خصم الأوراق التجارية:

قد يحتاج المستفيد من ورقة تجارية (كحبيالة أو سند) إلى نقود أو وسائل دفع حاضرة يستطيع بواسطتها تسوية مدفوعاته الجارية لهذا فهو لا يستطيع الانتظار لحين موعد استحقاقها ، فيتقدم بها إلى المصرف التجاري بعد تظهيرها لمصلحة هذا المصرف ليصبح هو المستفيد مقابل ذلك يحصل المستفيد على المبلغ المدون في الورقة بعد خصم الفائدة التي يستحقها المصرف مقابل تخليه عن أمواله لمدة معينة هي الواقعة بين تاريخ الدفع المشار إليه وتاريخ الاستحقاق المدون في الورقة التجارية.

هـ- وظائف أخرى:

هناك وظائف أخرى تؤديها المصارف التجارية مثل

- ١- تحصيل مستحقات زبائنها من مختلف مصادرها ودفع ديونهم لمستحقيها سواء كان داخل البلد او خارجه .
- ٢- إصدار الأوراق المالية في شكل أسهم وسندات نيابة عن زبائنها .
- ٣- التعامل في العملات الأجنبية بيعة وشراء .
- ٤- القيام بوظيفة أمناء الاستثمار لحساب الزبائن الذين لا يتاح لهم الوقت او الخبرة للقيام بمباشرة عمليات الاستثمار .